مستوى الدور التربوي الممارس لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية في القرن الحادي والعشرين وسبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل تصور مقترح للمواجهة

د/ خالد مبرك المطيري د/خالد مُحَمَّد أبو شعيرة
كلية التربية – جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدور التربوي الممارس لأعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل؛ لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية ، كما هدفت إلى معرفة دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة ، و تفعيل وتطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة من وجهة نظرهم ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٤٢) عضو هيئة تدريس وفقاً لمتغيرات الجنس، والكلية ، والرتبة الأكاديمية ، وتكونت أداة الدراسة من (٣٠) فقرة ، و أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي الكلي للدور التربوي الممارس لأعضاء هيئة التدريس لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم يساوي (٢.٨٢) وهو في المستوى المتوسط حسب المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة ، كما اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي، تعزى إلى متغيري الجنس و الكلية ، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس، تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ، كما تبين من خلال تصورات أعضاء هيئة التدريس الجامعي لتطوير دورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية حرصهم على تطوير أدائهم و قدراتهم البحثية والعلمية ، واستخدام الوسائل الحديثة الفاعلة ، كما خرجت الدراسة بتصور مقترح يتفق إلى درجة كبيرة مع ما أفرزه الأدب التربوي .

كلمات مفتاحية: تحديات العولمة التطبيقية ،الدور التربوي ، جامعة حائل.

مُقَدِمَةُ :

لقد أضحى واضحاً أن التعليم بكافة مراحله وأنواعه يمثل الأساس الرئيس الذي تحرص عليه كافة دول العالم المتقدمة أو المتجهة نحو التنمية والتطوير، ومن بين أهم تلك المراحل مرحلة التعليم العالي نظراً لارتباطها المباشر بمجالات الحياة والنشاط بالمجتمعات، وعليه فإن التوقعات من الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي كبيرة، إلى أن الجامعات تواجه تحديات عديدة حول العالم مثل :العولمة، والتحوّل إلى مجتمع المعرفة، والزيادة المتسارعة في تطور تقنيات المعلومات والاتصالات، والتوجّه نحو الجودة الشاملة، وازدياد الطلب على التعليم العالي، وتنمية وتوفير بيئة تعلّم إيجابية، وإعداد الطلاب لمتطلبات واحتياجات المواطنة بالمجتمع والمهارة في العمل، ومساعدة الطلاب على النضج علمياً واجتماعياً في بيئة مواتية، والحفاظ على قِيم التراث الثقافي، وتحقيق سمعة ومكانة جيدة للجامعة، ونظراً لأن الجامعات تعيش الآن في مجتمعات المعرفة، فإن التحديات التي تواجهها ستزداد، وأدوارها سوف تتميّز بشكل أكبر، كما أن عليها مهمة لعب أدوار أكثر أهمية وعمقاً، وكي تواجه هذه التحديات والتحوّلات الكبيرة . فإن المتطلب الرئيس يكمن في الإنسان الذي يعمل فيها وضرورة تنميته والارتقاء به ليدفع كافة قطاعات الجامعة نحو الوفاء بالمتطلبات المتوقعة (Tischler, Bibernan, Alkhacagi, 2005).

ويعد أعضاء هيئة التدريس القيمة المحورية، ومنابع العطاء العلمي والفكري والبحثي بالجامعات حيث أنهم القلب النابض وأهم أصول الجامعات الناجحة على الإطلاق، كذلك يشكّلون عقل الجامعة ومحركها الأساسي نحو التميّز العلمي والبحثي والتربوي، وقد أدركت الجامعات أهمية وقيمة أعضاء هيئة التدريس فيها في فعالية قيام الجامعة بجميع أدوارها وخاصة في المجال التربوي والبحث العلمي، وعليه عملت على توفير المتطلبات والوسائل اللازمة لبناء قدراتهم وتشجيعهم لتزداد إنجازاتهم وخاصة التربوية والبحثية وتنامي إبداعاتهم وابتكاراتهم (دمنهوري، وعبدالله، ٢٠١١).

ويشير صديقي (Siddiqui,2007) إلى أن الجامعات هي أكثر مؤسسات التعليم أهمية في أي دولة، وعليه يكون أعضاء هيئة التدريس هم أهم الأصول والقواعد الراسخة مقارنة بغير ذلك من مقومات مجالات التعليم، وبالرغم من أن توافر المعرفة يمثّل أحد المتطلبات الأساسية في عضو هيئة التدريس، إلا أنها ليست القيمة

الوحيدة المطلوبة فيه، فإلى جانب ذلك يجب أن يتمتع بسمات وقدرات قيادية، كما أنه يجب أن يكون قادراً أن يجتذب قناعة وقبول الطلاب، وهي موهبة ومهارة لا يتمتع بها الجميع، ومن جهة أخرى فإنه في هذا العصر تطورت الأدوات والأساليب الحديثة لدعم عمليات التدريس والتعلّم، وقد حدث هذا التطور بصورة أساسية في العقدين الماضيين نتيجة للتطورات المتسارعة في مجالات تقنيات المعلومات والاتصال وما يدعمها من تقنيات أخرى، وأصبح يتعيّن على عضو هيئة التدريس أن يطوّر من إمكاناته ومهاراته في هذا المجال ليتوافق مع متطلبات وأدوات العصر، وذلك لتقديم تعليم عالي في مجال تخصصه بالجودة المطلوبة.

إن تحديات العولمة في المجال التطبيقي بمعانيها المتعددة تتمثل في التقدم العلمي والتقني ؛ حيث أن العولمة بمعناها الإيجابي الذي يدعو إلى التعاون بين الشعوب في مجال العلوم والمعرفة باتت تفرض على التعليم العالي في الوطن العربي مسئولية إعداد العلماء العرب ، ليقوموا بإنتاج العلم والمعرفة ونقل الثقافة المتعددة وتوطينها ، ولكي نقابل هذا التحدي فإننا بحاجة إلى نظرة جديدة وتحول جذري في نظام وفلسفة التعليم العالي بحيث توضع لهذه الجامعات مناهج للعلوم والتقنية المتقدمة ، بحيث يكون خريجو هذه الجامعات العربية في مستوى ينافس خريجي الجامعات العالمية المتقدمة (إمام،٢٠٠٠).

و يتعلق بالبعد التطبيقي فيما يخص تحديات العولمة ما يلي:

١. العولمة التقنية:وهي تعني استفادة الدول والمجتمعات الاستفادة القصوى من معطيات الثورة التقنية والمعلوماتية في كافة المجالات الحياتية ، والاستفادة من التقدم العلمي والتقني العالمي ، وألا تقف بمعزل عن العالم بأسره ، بينما يزخر العالم بالفضائيات والفاكسات ، وشبكات الإنترنت ، والبريد الإلكتروني أو البث المباشر الذي ساعدت على قرب المسافات بين الدول.

٢.التربية العلمية والتقنية: يواجه التعليم حالياً على مستوى العالم فترة تغيير وتكيف لا مثيل لها؛ نتيجة لما يقدمه نحو مجتمع يعتمد على التقنية والمعرفة واكتساب المعارف وتحديثها واستخدامها؛ بسبب التطور الهائل في مجال المعلومات والاتصال الأمر الذي يتطلب مواجهة هذا التحدي ، وضرورة التفاعل مع حركة المستقبل ومتطلباته؛ كي نستطيع وضع طلاب الجامعات في المكانة الأفضل في هذا العالم(البشير ٢٠٠٢).

٣. ثورة المعلومات: ترتبط ثورة المعلومات بالعولمة ارتباطاً قوياً لكونها يسببان الإنفتاح على العالم ، وتظهر صعوبة هذا التحدي في هذا الوضع الجديد أمام الإدارة التعليمية في الدول العربية والدول النامية من خلال هذا الارتباط ، وكيفية استغلال ثورة المعلومات التي تحول العالم إلى قرية صغيرة يسهل الا تصال بين عناصرها ، وظهور أنماط جديدة من التكنولوجيا الإدارية والتي أسهمت في عملية التعلم والتعليم ، فالثورة المعلوماتية بحاجة إلى طرق وأساليب لتبويبها وتوظيفها بأسلوب علمي ، كما وتحتاج إلى إمكانيات وطاقات مادية وبشرية هائلة ومدربة لا تستطيع الدول العربية والنامية مجاراتها وتوفيرها بنفس سرعة انتشارها(نشوان، ٢٠٠٠).

٤. الإنسان الجديد وجدوى تغيير المنهج التربوي ليواكب مجتمع المعرفة: وفي مجتمع المعلومات والمعرفة ، لم يعد المنهج التربوي في صورته الحالية مناسباً لأن يكون الأداة الفاعلة لتحقيق الأهداف التربوية المأمول تحقيقها في عصر العولمة والتدفق المعلوماتي وما صاحبه من ثورة في عالم الصناعة، وبناء على ما تقدم تظهر جدوى تغير المنهج التربوي بما يواكب ظروف ومتطلبات مجتمع المعرفة ، خاصةً وأن المجتمع يركن إليه بمسئولية إعداد العقول الوثابة التي تستطيع أن تتحمل مسئوليات الحاضر والمستقبل على السواء ، ونحن نرى أننا لسنا بحاجة إلى كثير من الأدلة والشواهد من القرائن لنثبت هذا الواقع الذي أصبحنا نعيشه الآن (ابراهيم،٢٠٠٢).

٥. الآثار الإيجابية لثورتي الاتصال والمعلومات : لقد حققت ثورة الاتصال والمعلومات كثيراً من الإيجابيات التي تمثلت في زيادة الترابط الإعلامي بين مختلف أنحاء العالم بصورة لم تشهدها البشرية من قبل، فقد أحدثت ظهور أشكال جديدة من التواصل الإعلامي في مجال المشاركة السياسية ، والاجتماعية، والثقافية ، والدبلوماسية . بالإضافة إلى دخول قطاعات جديدة من البشر في دائرة المشاركة المعرفية من خلال المتابعة الإعلامية لمختلف الأحداث العالمية، والقرارات المصيرية ، حدث كل ذلك رغم التفاوت الهائل بين المتحكمين في العولمة وفي موارد العالم وثرواته وقراراته المصيرية ، فضلاً عن ما حققته ثورة الاتصالات والمعلومات من إيجابيات انعكست على مجالات التعليم بشكل مباشر مما وفر لها تنوعاً أوسع في مجالات العلم المختلفة.

٦.الآثار السلبية لثورتي الاتصال والمعلومات: إن أخطر ما يواجه العالم العربي اليوم ذلك الغزو الوافد عن طريق القنوات الفضائية والإنترنت ، والبريد الإلكتروني وكل ما أنتجته ثورة الاتصالات والمعلومات في العصر الحديث ، ففي ظل هذه الأوضاع التي تحياها الأمة اليوم يظهر الوجه المعتم من التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال والذي جعل الجوانب الإيجابية والمبهرة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وآثارها الإيجابية حكراً لشعوب ودول الشمال الصناعي المتقدم ، حيث ساعد التقدم العلمي والتكنولوجي على تدعيم الهيمنة الاتصالية لدول الشمال ، والتي تجسدت كأوضح ما تكون في سطوة تدفق المعلومات من نصف الكرة الغني إلى الدول الفقيرة وفي قلبها دول العالم العربي والإسلامي بنسبة ١٠٠ مرة من دول الشمال ، مقابل مرة واحدة من دول الجنوب ، بالإضافة إلى طوفان الأفلام والبرامج والمسلسلات المستوردة والحملات الإعلامية ذات الطابع العالمي التي تتحكم فيها مجموعة الشركات الكبرى العالمية العملاقة الموجودة في الدول المتقدمة (أبو شعيرة ،٢٠٠٧).

ويمكن حصر الجوانب السلبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال فيما يلي:

أ. زيادة الفجو ة الاتصالية بين الشمال الغني والجنوب الفقير على مستوى العالم مما أدى إلى تزايد الخلل في التدفق الإعلامي والمعلوماتي.

ب. انهيار السيادة الوطنية للإعلام في ظل انهيار المفاهيم التقليدية ، وظهور تقسيمات جديدة للعالم قائمة على أساس الجغرافيا الفضائية.
ج. تركز في دول الشمال الغنية على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، وتحول دول الجنوب إلى سوق للاستهلاك الإعلامي والإعلاني ، واعتماد دول الجنوب على البرامج الإخبارية والمسلسلات والإعلانات الغربية.
د.التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال وما أحدثته من آثار سلبية ملحوظة على وسائل الاتصال المطبوع كالصحافة والسينما والتليفزيون ، بالإضافة إلى الأزمة الحادة التي تواجهها صناعة السينما في معظم دول العالم بسبب التغيرات التي طرأت على أذواق الجماهير وانتشار القنوات الفضائية.
هـ. الغزو القادم من الفضائيات الذي ساهم في هدم العقائد والأخلاق والعادات الحسنة (يكن ٢٠٠٣).

و عندما يبدأ الحديث عن عضو هيئة التدريس وأهميته ، لا بد وأن نأخذ بالحسبان عن أهميته في العصر الحديث ، عصر العلم والتكنولوجيا والإنترنت وثورة الاتصال والمعرفة، فعضو هيئة التدريس الجامعي له مكانة خاصة ومرموقة في مجتمعه أولاً ومن ثم مكانته في العملية التعليمية الأكاديمية ، ويعد أحد الركائز الهامة جداً في العملية التربوية في مرحلة التعليم الجامعي ، حيث بات يعتمد عليه اعتماداً كبيراً في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بما سيحدثه من تغيرات علمية وتكنولوجية كبرى في العملية التعليمية، حيث أصبح يطلب منه في فجر الألفية الثالثة أن يكون قادراً على تحمل أعباء التدريس بكفاءة عالية وبجودة وإتقان ، و قادراً على وضع خطط لإصلاح التعليم الجامعي وتطويره، وقدرته على ربط محتوى الدراسة لطلبته بقضايا المجتمع ومشكلاته.

هذا وقد أصبحت قضية إعادة النظر في إعداد عضو هيئة التدريس الجامعي في الوقت الحاضر أمراً أكثر إلحاحاً ، بسبب رياح العولمة التي تهب على جميع دول العالم ، الذي أصبح في زمن العولمة يقع تحت تأثير تيارين شديدين ، أحدهما: تأثير الهوية الدينية التي يؤمن ويرتبط بها وبعقيدته التي تحكم سلوكه وأفكاره ، كما يرتبط بمبادئها وأصالتها وإطارها القيمي، والتيار الآخر: هو تيار العولمة بما تحمله من أفكار ومبادئ وقوانين مادية رأسمالية وتحديات تنافسية وتكنولوجية وتعليمية واجتماعية وثقافية. ومن هنا يأتي الحديث عن أهمية دور عضو هيئة التدريس الجامعي في هذا الجانب ، والذي يستهدف التعرف إلى طبيعة دوره الممارس في ظل هذين التيارين المشار إليهما ، وهما دوره في ظل الهوية ودوره في حمايتها ، ودوره في ظل العولمة وكيفية مواجهة تحدياتها الإيجابية منها والسلبية(حداد،٢٠٠٤).

كما تبين أن العولمة تحمل في طياتها آثاراً مدمرة وسلبية على التاريخ الإنساني في بعدها التطبيقي العلمي ، كما تحمل في طياتها أيضاً آثاراً إيجابية عززت من التواصل والتفاعل والإفادة العلمية بين البشر في كافة أرجاء المعمورة ، ومن الطبيعي أن يكون لعضو هيئة التدريس في هذا المجال دورٌ بارزٌ في توجيه عناية الطلبة إلى استغلال الجوانب الإيجابية في الثورة التطبيقية والمعلوماتية ، وكل ما أنتجه مجتمع المعلومات العالمي الذي دفع بالباحثين تسليط الضوء على هذا النوع من العولمة التطبيقية ومعرفة أدوار عضو هيئة التدريس التربوية وممارساته لهذا النوع من العولمة ولا سيما في الجامعات العربية ومنها جامعة حائل .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتمد الجامعات الناجحة في الألفية الثالثة على عدد من الدعائم الأساسية من بينها وأكثرها أهمية أعضاء هيئة التدريس، فأداؤهم يمثل المحرك الأساس للقيمة المضافة والحيوية والجودة بالجامعة، والأداء الفعال لهم يعتمد على الإعداد والتنمية الفعالة وفقاً للجودة ومعاييرها العالمية إلى جانب الممارسات الجيدة، وانعكاساً على أهدافها وتوجهاتها المستقبلية ؛ سعت جامعة حائل إلى تنمية أعضاء هيئة التدريس ودعم ورعاية مساراتهم الوظيفية، وفي هذا الإطار عملت على تصميم آليات وسيناريوهات لإذكاء وإغناء الممارسات بالجامعة في هذا الإطار، لمواجهة تأثيرات العولمة التطبيقية في المرحلة الجامعية كأولوية من أولويات المؤسسة الجامعية لدواع معرفية وقيمية واجتماعية وثقافية ، وقد وجد الباحثان من خلال إطلاعهم على الأدبيات والدراسات السابقة كدراسات كل من جيدوري (٢٠١٢) و سليحات والزبون وجاموس (٢٠١١) والعريني (٢٠٠٧) وبشير (٢٠٠٢)، أنها قد تناولت موضوع العولمة بمختلف أبعادها الثقافية ، والاجتماعية ،والتربوية ، كما أوصت بتناول العولمة من منظور آخر فجاءت هذه الدراسة مركزة على مظاهر العولمة التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس شاملة متغيرات ورؤى أخرى لم تتطرق إليها الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع العولمة ، كما أن هناك شحاًعلى حد علم الباحثين في الدراسات التي تناولت مستوى الدور التربوي الممارس لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية ،وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل التالي :"ما **مستوى الدور التربوي الممارس لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية في القرن الحادي والعشرين وسبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل ؟ وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:**

١. ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل لأدوارهم التربوية والتعليمية في مواجهة تحديات المظاهر التطبيقية للعولمة ؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات:الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية ؟ **وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفريةالتالية:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05=a) في مدى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05=a) في مدى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05=a) في مدى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

٣. ما سبل تفعيل الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في جامعة حائل لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٤.ما التصور المقترح لدور عضو هيئة التدريس بجامعة حائل في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية؟

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ .التعرف على الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في جامعة حائل لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية من وجهة نظر عينة الدراسة.

٢.الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لطبيعة الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة وفقاً لمتغيرات ،الجنس ، الكلية ، الرتبة الأكاديمية.

٣. تفعيل وتطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

٤. وضع صيغة تربوية لدور عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

١.الكشف عن أهمية الدور التربوي للجامعة في مواجهة تحديات العولمة العلمية التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.

٢.اهتمامها بأعضاء هيئة التدريس لما لهم من دور مستقبلي في الحياة المعاصرة.

٣.استشراف المستقبل من خلال تبني أنموذجاً مقترحاً من قبل أعضاء هيئة التدريس لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية العلمية.

٤.كما تكمن أهمية الدراسة في نتائجها التي من المتوقع أن تكون مفيدة للقائمين على أمر التعليم الجامعي لإصلاحه وتطوير الجامعات بحيث تكون جاذبة للعناصر المتميزة من أعضاء هيئة التدريس.

٥.ما قد تسهم به الدراسة في إثراء المكتبة العربية بأحد أهم البحوث التطبيقية في مجال الإنترنت في عصر العولمة ومستخدميها في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة: اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات وهي:

١.الدور التربوي : يعرفه السقيلي(٢٠١٠) "بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما وفي إطار نسق اجتماعي محدد".

ويعرف اجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموع الأنشطة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس الجامعي من توجيه وإرشاد تربوي لطلبته من خلال المحاضرات والندوات ، والمؤتمرات ، واللقاءات الطلابية والجماهيرية سواء داخل الجامعة أم من خارجها، باعتباره معلماً ومربياً وموجهاً لطلبته وإنساناً متفاعلاً مع متطلبات واقعه ، وما يفرضه هذا الواقع من مواجهة لتحديات العولمة التطبيقية في كافة جوانبها الإيجابية منها والسلبية.

٣. تحديات العولمة التطبيقية: هي تلك العملية التي تقوم من خلالها وسائل الاتصال الحديثة كالأقمار الصناعية والانترنت للترويج لثقافة محددة ، تسعى لفرض قيم وفكر واتجاهات وأذواق استهلاكية محددة (FeliSa.2004) .

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها عنوان لظواهر كثيرة مختلفة استجدت على معظم مجالات الحياة ومن هذه الظواهر ما ينتمي إلى مجال التكنولوجيا ، خاصة ما يطلق عليه تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها في الجامعات .

٢. جامعة حائل : جامعة سعودية تقع بمنطقة حائل شمال المملكة العربية السعودية ، وهي تحت إشراف وزارة التعليم العالي السعودية، تأسست الجامعة بمرسوم ملكي وذلك يوم الثلاثاء) ٣٠ (جمادي الآخر)١٤٢٦هـ (الموافق ٧ يونيه ٢٠٠٥م لتشكيل إضافة جديدة إلى عقد الجامعات السعودية.

محددات الدراسة : تحددت الدراسة الحالية بما يأتي:

١. المحددات المكانية : تم إجراء هذه الدراسة في كليات جامعة حائل المختلفة العلمية والإنسانية.

٢.المحددات الزمانية : تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠١٤- ٢٠١٥).

٣.المحددات الموضوعية: ستقتصر نتائج الدراسة على مدى صدق استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة .

٤. المحددات البشرية : تناولت الدراسة أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في جامعة حائل.

الدراسات السابقة: اطلع الباحثان على دراسات مختلفة ذات صلة ؛ كدراسة البلوي (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على دور المعلم في عصر الإنترنت والتعليم عن بعد، واستعراضاً للتغيير الذي طرأ على المعلم بين القديم والحديث ، والذي جاء انعكاساً لتطور الدراسات في مجال التربية ، وعلم النفس التعليمي ، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي ، ومنهج تحليل المضمون ، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: أن دور المعلم في عصر التعليم والإنترنت يختلف إلى حد ما عن دوره في العصور الغابرة ؛

حيث تحول من دور الملقن للمعلومات والشارح لها إلى دور المخطط للعملية التعليمية والمصمم لها ، كما أصبح دوره يركز على دمج الطالب بنشاطات تربوية منهجية ولا منهجية تؤدي إلى بلورة مواهبه وتعمل على تكامل شخصيته، قادراً على استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت العالمية ، ذا شخصية منسجمة جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً وثقافياً قادراً على مواجهة أعباء الحياة ومجابهة التحديات والوقوف أمام تحديات العصر بكل ثقة.

أما دراسة المنشاوي(٢٠٠٢) فقد هدفت إلى تحديد جرائم الإنترنت في عصر العولمة في المجتمع السعودي والكشف عن سلبيات وإيجابيات انتشار استخدام الإنترنت سواء على المستوى الأمني أم الثقافي أم الاجتماعي أم السياسي ، لكونه تقنية علمية واسعة الانتشار في عصر العولمة، وقد استخدم الباحث أسلوب المسح الاجتماعي لجميع مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية من خلال استبانة كأداة لجمع المعلومات والتي اشتملت على سبعة محاور تم توزيعها على عينة قوامها (٣٠) ألف، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: أن الجرائم التي ترتكب من مستخدمي الإنترنت والحاسب الآلي في المجتمع السعودي متعددة جداً ، كما أنها أ فعال مخالفة للتشريع الإسلامي والأنظمة في المملكة العربية السعودية، كما حددت الدراسة سمات وخصائص مرتكبي جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي ، وحصر لأهم أنماط الجرائم الشائعة والمرتكبة من خلال الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت.

وأجرى بشير (٢٠٠٢) دراسة هدفت الكشف عن أهم التحديات التي يقابلها التعليم والمتمثلة في التحديات العلمية والتكنولوجية، وتوضيح المنطلقات أو المرتكزات الأساسية للتنمية العلمية والتكنولوجية، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: توفر منظومة تؤكد أن التعليم طوال الحياة يرتكز على الدعائم الأربعة التالية هي تعلم لتعرف –تعلم لتعمل – تعلم لتكون – تعلم لتنافس الآخرين. توافر قاعدة علمية تكنولوجية بات شرطاً أساسياً لكي تتبوأ أية دولة مكانة مرموقة في النظام العالمي الجديد ومواجهة العولمة ؛ وأن هذه القاعدة لا تنمو إلا بتوافر مقدمات رئيسية من أهمها توفر سياسة علمية تكنولوجية من خلال مجتمع علمي يعتمد على العلم والمنهج العلمي في تعاملاته ، والمهارات والعمليات المتصلة بها والقدرة على الاختيار ، والانتقاء للتلاميذ يعتبر ضرورة لمسايرة القرن الحادي والعشرين ، وأن ذلك لن يتم إلا من خلال تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية والمواهب الخاصة لدى الطلبة ،وضرورة توفير فرص التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة في مؤسسات التعليم المختلفة والاهتمام باستقراء المستقبل في جميع مكونات المنظومة التعليمية لمواجهة التحديات والتطور المتسارع.

وهدفت دراسة عبد العليم (٢٠٠٤) الكشف عن أهم التحديات المجتمعية المعاصرة وانعكاساتها على التعليم الجامعي بمصر، والتعرف على أهم متطلبات تطوير الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس في ضوء هذه التحديات ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن أكثر المتطلبات أهمية من وجهة نظر أفراد العينة هي زيادة دخل أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع احتياجاتهم المهنية والاجتماعية ، وتسهيل فرص دخول المكتبات الحديثة كمكتبة الإسكندرية والجامعة الأمريكية وغيرها ، وزيادة الدعم المالي المخصص للبحوث العلمية ، وتوفر حاسب آلي لأعضاء هيئة التدريس مزود بشبكة الإنترنت والانتظام في عقد السيمنارات داخل كل قسم .

وقام كنعان (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى بيان التحديات التي تعيق التربية في الوطن العربي، والمتمثلة في الاستلاب الثقافي والهيمنة الأجنبية في ظل العولمة، وهيمنة القطب الواحد على الثقافات العالمية، كما هدفت إلى بيان آليات التصدي لهذه التحديات من خلال تعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: التأكيد على أهمية التربية المستقبلية، وتنمية الهوية الحضارية للأمة العربية، والمحافظة على أصالتها القومية والإنسانية باعتبارها مصدر إبداع وعطاء، وتفاعل مع مختلف الثقافات العالمية.

وأشار (Pinhey, Laura A,2005) بدراسة هدفت عرض التطورات التي مر بها التعليم والمدارس والكليات العالمية طوال العقدين الماضيين نتيجة استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ، وقد استخدم المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ، أوضحت النتائج ازدياد استخدام الإنترنت ومصادر المعلومات الأخرى مثل التلفزيون ، والإعلام التعليمي في المجالات التالية: في السياسة ، والتجارة والتعليم والعلم والطب والترفيه وألعاب القوى ، كما زادت الشبكة العالمية الواسعة للإنترنت ومصادر الإعلام الأخرى ومصادر المعلومات من تشجيع التعليم العالمي الجيد القائم على التفاهم ، وإدراك الاختلافات الثقافية والتشابهات بين مختلف الثقافات والتسامح والرؤية المتكاملة عالمياً للعالم ، كما ساعدت مرشدي المقررات الدراسية على وضع الخطط للمناهج ، وساهمت في نشر أحداث المؤتمرات وتصوير لقواعد البيانات والملفات المتعددة الوسائط لمساندة مهنة مدرس الفصل على بلوغ التعليم العالمي الجيد الذي يمكن أن يستكمل بمواد متنوعة مختلفة متاحة خلال التعليم العالمي على الشبكة العالمية ،كما زودت هذه الدراسة بقائمة ملاحظات موجودة فيها خمسة مواقع على الشبكة العالمية للإنترنت للمدرسين العالميين.

وقام العريني(٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التأكد من أهمية إعادة بناء برامج التعليم الجامعي في الوطن العربي بما يضمن القدرة على المنافسة والقدرة على التكيف مع المتطلبات المتغيرة لعصر العولمة، والبحث عبارة عن دراسة نظرية للأدبيات اعتمدت على التحليل والقياس والتعميم المنطقي ، وقد كان من نتائج الدراسة: أن التغيرات العالمية السياسية والاقتصادية والتكنولوجية تتطلب زيادة تجاوب برامج الدراسات العليا للمتغيرات التي أحدثتها العولمة، وبالضرورة السعي الجاد إلى تطوير الجامعات التقليدية وإمدادها بكافة الوسائل التكنولوجية لمواجهة تحيات العولمة، ومتطلبات سوق العمل المتجددة مما يفرض مخرجات تعليمية ومهارية عالية قادرة على أن تنافس

وتتحدي المهارات والخبرات الوافدة من الخارج، وهذا هو دور الجامعة الحقيقي سواء أكان مباشراً أم غير مباشر.

وأوضحت دراسة(Anderson,2010) التي هدفت إلى بيان أثر ربط التعليم المحلي بفلسفة المجتمع وقيمه ، ومساعدته على مواكبة التطورات العلمية العالمية في مجال ثورة الإنترنت، والاتصالات ؛ لمواكبة النظم العالمية في التعليم و تقديم رؤية عامة وشاملة حول التعليم العالمي المستمد من فلسفة واحتياجات المجتمع المحلي من خلال دراسة مشروع "كولومبوس" الممول من مركز التواصل الدولي في كاليفورنيا،استخدم الباحث منهج تحليل المضمون والمنهج التاريخي، أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن أداة لتحليل هذه المشاريع وانعكاساتها الإيجابية في التعليم المجتمعي المحلي ، أشارت النتائج إلى أن تحليل مشروع كولومبوس ، ومشروع مركز التواصل الدولي كان لها الأثر الإيجابي في الانتقال بالتعليم من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي، و تعزيز وإثراء وتطبيق وإنجاز أهداف المنهج الدراسي المتداخل والمبنى على أسس تربوية عالمية ، و حددت الاحتياجات التربوية للمجتمع مثل الانطلاق نحو التربية العالمية في التعليم والتي لم يتم التطرق إليها سابقاً، واعتبرت مشروع كولومبوس للكشوف الجغرافية أول مشروع في العالم مبنياً على فلسفة المجتمع وقيمه التربوية واحتياجاته التربوية في ضوء التوجه نحو التربية بالمفهوم العالمي، كما أنها أظهرت اهتماماً بالمناطق الأجنبية النائية والمعزولة في العالم عن طريق ما أوجدته ثورة الاتصالات في العالم من سبل تسهيل وتيسير للاتصال والتواصل بين أبناء العالم ، كما أنها قدمت شرحاً تفصيلياً لكيفية الانتقال بالتعليم من المنظور المجتمعي المحلي إلى المنظور العالمي في التربية إذا ما تم استغلال ثورة المعرفة والتكنولوجيا وثورة الاتصالات الحديثة استغلالاً جيداً ، كما أظهر المشروع التعليمي السابق دروس محددة في الدراسات العالمية التي يمكن إدراجها في المنهج .

وأجرى كل من السليحات والزبون وجاموس (٢٠١١) دراسة هدفت الكشف عن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على الهوية الثقافية، وأثر متغيرات الرتبة الأكاديمية ونوع الكلية وبلد التخرج في تحديد درجة هذا الوعي، وتحديد انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية، ولتحقيق هذا الغرض فقد أعدت استبانة مكونة من (٤٤) فقرة موزعة على مجالين، بحيث تقيس فقرات المجال الأول درجة الوعي، في حين تقيس فقرات المجال الثاني انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية وقد تكونت من (٦٠٠) عضو هيئة تدريس، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، منها: أن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة قد جاءت متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجة الوعي عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، ونوع الكلية، وبلد التخرج، حيث كانت الفروق على التوالي لصالح رتبة أستاذ، ولصالح الكليات الإنسانية، ولصالح خريجي الجامعات العربية، أما تصوراتهم لانعكاسات العولمة على الهوية الثقافية قد جاءت إيجابية؛ أي أنهم يرون أن للعولمة تأثيرًا سلبيًا واضحًا على الهوية الثقافية، وهناك فروق دالة إحصائيا في تصوراتهم لانعكاسات العولمة على الهوية الثقافية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، ونوع الكلية، وبلد التخرج، حيث كانت الفروق على التوالي لصالح رتبة أستاذ، ولصالح الكليات الإنسانية، ولصالح خريجي الجامعات العربية.

كما قام الهبوب (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف على واقع ثقافة التغيير في الجامعات اليمنية، وبيان دور الجامعة في تعزيز ثقافة التغيير في البنية التشريعية والبنية الهيكلية والمناهج التعليمية في الجامعات اليمنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على التحليل ، وقد خلصت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات أهمها: أن الجامعات اليمنية تواجه العديد من التحديات التي تجعلها عاجزة عن مواكبة متطلبات التغيير، ولعل ابرز هذه التحديات تتمثل في جمود المرجعيات الفكرية وغياب ارادة التغيير والإفتقار إلى القيادة التحويلية وهيمنة المناهج والأساليب التدريسية التقليدية، وفي ضوء ذلك قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور الجامعة في نشر ثقافة التغيير.

وقام عامر (٢٠١٢) بدراسة هدفت التعرف إلى الواقع الحالي لكلية التربية بجامعة الأزهر وأهم احتياجات المجتمع التي يجب أن تستجيب لها ، وأهم التحديات المستقبلية التي تؤثر على العملية التعليمية بكلية التربية وبناء تصور مقترح لتطوير كلية التربية بجامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من خبراء التربية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ، وتكونت عينة الدراسة من ٥١٠ طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدم تناسب الأجهزة بمعمل الوسائل التعليمية ومعامل علم النفس التعليمي مع أعداد الطلاب ، وهناك عجز واضح في أعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات في مجال التخصص ، وقلة اهتمام الكلية بالطلاب من الناحية الصحية والنفسية وعدم توافر الأجهزة التكنولوجية الحديثة.

وهدفت دراسة جيدوري(٢٠١٢) إلى نشر الوعي لدى طلبة جامعة طيبة بالتأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، ومعرفة الاختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة هذه التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، ومن أجل ذلك صمم الباحث استبانة تكونت من (١٨) فقرة، وزعت على أربعة أبعاد بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، وقد اختيرت عينة عشوائية بلغت (١٧٤) من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، والمجتمع، والعلوم وهندسة الحاسبات من الذكور والإناث، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة على جميع دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تُعزى لمتغيرات الدراسة.

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها أجمعت على أن العولمة ظاهرة معقدة التركيب وهي سمة العصر ولا سبيل للوقوف في وجهها أوتجنبها، بل لابد من التعامل معها وفق منهجية واضحة ومدروسة للإفادة من إيجابياتها وتفادي سلبياتها ، كما أكدت الدراسات أن ظاهرة العولمة لم تقتصر على الجانب الاقتصادي، والسياسي بل امتد تأثيرها ليطال الجانب الثقافي والتربوي ، وتعد العولمة الثقافية من أبرز التحديات التي تواجه الهوية الثقافية ، وقد انفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كون معظم الدراسات قد تناولت العولمة من منظور فكري أكثر منه ميداني، إلا أن هذه الدراسة انطلقت من منطلق عملي ميداني حيث طرحت الدراسة مستوى الدور التربوي الممارس لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية في القرن الحادي والعشرين وسبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وتقديم تصور مقترح للمواجهة لمعرفة درجة وعيهم لهذه الظاهرة وتصوراتهم لانعكاساتها ، كما انفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في اختيارها لموضوع العولمة التطبيقية ،واتفقت مع دراسة السليحات والزبون وجاموس (٢٠١١) ودراسة جيدوري(٢٠١٢) في تشكيل مجتمع الدراسة ممثلاً في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ، وفي حدود علم الباحثين لم يأخذ هذا الموضوع حيزاً كافياً من البحث بشقيه النوعي والكمي، ولم يسبق التطرق لهذا الجانب كدراسة مستقلة في أي من الدراسات العربية السابقة.

المنهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة : اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مستوى الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم ؛ لأن هذا المنهج يتضمن مسحاً مكتبياً وذلك بالرجوع إلى المراجع والمصادر لبناء الأدبيات السابقة، والاستطلاع الميداني بواسطة أداة الدراسة كما أنه يقوم على المقارنة مع الدراسات الأخرى، وفي تفسير النتائج .

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذين يمارسون التدريس في كليات جامعة حائل النظرية والتطبيقية والذي بلغ عددهم (١٦٠٠)، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢٤٢)عضو هيئة تدريس تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس الذين يمارسون التدريس في ثمان كليات نظرية وتطبيقية بالطريقة العشوائية المنتظمة، والتي تمثل أربع منها الجانب التطبيقي، وأربع منها الجانب النظري كما هو موضح في الجدول(١).

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، الكلية ، والرتبة الأكاديمية

المتغير	مستوى المتغير	الجنس	
	اسم الكلية	ذكر	أنثى
الكليات العلمية التطبيقية	الطب	٨	٤
	العلوم الطبية التطبيقية	٥	٥
	الهندسة	٩	٥
	العلوم	٢٠	٢٨
الكليات النظرية الإنسانية	الإدارة	٤	٢
	التربية	٣٤	٣٦
	الآداب والفنون	٢٨	٤٠
	الشريعة والقانون	٨	٦
الرتبة الأكاديمية	مدرس	٤٢	٥٦
	أستاذ مساعد	٥٤	٦٠
	أستاذ مشارك	١٣	٥
	أستاذ دكتور	١٠	٢
الكلي	٢٤٢		

أداة الدراسة: أعد الباحثان لأغراض الدراسة استبانة خاصة تقيس الدور التربوي الممارس لأعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم، وتم جمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة من خلال مراجعة الدراسات السابقة كدراسة السليحات (٢٠١١)والبلوي(٢٠٠٢) والمنشاوي(٢٠٠٢)، واستبانات اعتمدت سابقاً ذات العلاقة؛ وعليه فقد تم بناء الإستبانة بصورتها الأولية إذ اشتملت على (٣٥) فقرة وبعد استخراج معامل الثبات وتمييز الفقرات تم استبعاد الفقرات الضعيفة وعددها (٥) فقرات ؛ لتصبح أداة الدراسة مكونة من (٣٠) فقرة ، كما شملت الدراسة على طرح تصور مقترح من خلال السؤال المفتوح الذي وجه لأعضاء هيئة التدريس، كما تضمنت أداة

الدراسة جزءاً أجاب عنه أعضاء هيئة التدريس يتعلق بمعلومات عامة شملت الجنس ،الكلية، والرتبة ،الأكاديمية.

إجراءات الصدق والثبات:لمعرفة مدى صدق المقياس تم استخراج دلالة صدق المحتوى باستخدام طريقة التحكيم ، حيث تم عرض المقياس على (١٠) من المختصين والفنيين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الأصول والإدارة التربوية ليقوموا بوضع ملاحظاتهم حولها والتأكد من مدى صلاحية الفقرات ، كما تم الاستعانة بمتخصص لغة عربية من كلية الآداب للتأكد من السلامة اللغوية للمقياس ، وقد تم اعتماد الفقرة التي تحصل على نسبة موافقة(٨) محكمين كحد أدنى إي نسبة (٨٠%)، وقد قام الباحثان بتعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين ، وللتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على (٣٢) من أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث من خارج عينة الدراسة ، وبعد تصحيح استجابات أعضاء هيئة التدريس تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت النتيجة (٠.٨٥) ، كما تراوحت قيم معامل التمييز لفقرات مقياس ممارسة أعضاء هيئة التدريس بين(٠.١٦-٠.٥٤) ، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لاستخراج معامل ثبات التجانس باستخدام معامل ارتباط سبيرمان ــ براون للتأكد من ثبات المقياس . وبلغت قيمته (٠.٧٦)، وتعد هاتان القيمتان جيدتين للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق.

طريقة تصحيح الأداة : تكون المقياس من (٣٠) فقرة، كل فقرة لها تدرج من خمس فئات (دائماً،غالباً،أحياناً،نادراً،إطلاقاً)، وتراوحت قيم الفقرات من (١) إلى (٥)، حيث تشير العلامة (١) إلى إطلاقاً، والعلامة (٢) إلى(نادراً)، والعلامة (٣) إلى (أحياناً)، والعلامة (٤) إلى (غالباً)، والعلامة (٥) إلى دائماً.

ولتحديد قيم درجات الممارسة عند أعضاء هيئة التدريس أستخدم مقياس ليكرت في تحديد ذلك كما هو موضح في جدول (٢).

جدول رقم (٢)

مستويات تحديد درجة تقييم الممارسات حسب مقياس ليكرت الخماسي

درجة الممارسة	من	إلى
مرتفعة جداً	١4.2	5
مرتفعة	3.4	4.19
متوسطة	2.6	3.39
مقبولة	1.8	2.59
ضعيفة	1	1.79

متغيرات الدراسة : تناولت الدراسة المتغيرات التالية :

- المتغيرات المستقلة : وهي متغير الجنس ، وله مستويان ، ذكور وإناث ، متغير الرتبة الأكاديمية وله أربع مستويات : أستاذ، أستاذ مشارك ، أستاذ مساعد ، محاضر، و متغير الكلية وله ثمانية مستويات تمثل كليات الجامعة وهي: الطب ، العلوم الطبية التطبيقية ،الشريعة والقانون، الهندسة ،الإدارة ، التربية ،الآداب والفنون ، العلوم.
- المتغير التابع:الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية.

اجراءات الدراسة:لقد تم اجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- الحصول على موافقة إدارة جامعة حائل لإجراء الدراسة وتزويد الباحث بقوائم بأعداد أعضاء هيئة التدريس من قبل الكليات مجتمع الدراسة للفصل الدراسي الأول(٢٠١٤/٢٠١٥).
- حصر أعضاء هيئة التدريس من ذوي فئة الماجستير وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ.
- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- توزيع أداة الدراسة ، استبانة الدور التربوي الممارس لأعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم "تصور مقترح".
- جمع الاستبانة من أفراد عينة الدراسة .
- قام الباحثان بتدقيق الاستجابات المعادة ، والتأكد من سلامتها وصحتها لأغراض الدراسة ، وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية: من أجل معالجة البيانات استخدم الباحثان برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- تم احتساب الأوساط الحسابية الفرضية والإنحرافات المعيارية والرتب، وذلك بغرض إيجاد معيار من خلاله يتم مقارنة المتوسطات الحسابية التي يتم الوصول إليها من استجابات أعضاء هيئة التدريس على أداة الدراسة.
- بغرض التحقق من دلالة الفروق التي تعزى للمتغيرات تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، ولإجراء المقارنات البعدية استخدم اختبار شيفيه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل لأدوارهم التربوية والتعليمية في مواجهة تحديات المظاهر التطبيقية للعولمة ؟ للإجابة عن هذا السؤال ، تم استخراج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والرتب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول رقم(٣)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمواجهة العولمة التطبيقية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
.١	أُوجه الطلبة نحو متابعة كل جديد نافع تحمله ثورة المعلومات المعاصرة .	٣.١٩	١.٣٩٥	٣
.٢	أُحذر الطلبة مما تحمله ثورة المعلومات من مخاطر الهيمنة الثقافية على المجتمعات الضعيفة.	٣.٠٦	١.٤٧١	١١
.٣	أُنبه الطلبة إلى تحديات تكنولوجيا المعلومات الجديدة المتمثلة في الاعتداء على البيانات الشخصية والأموال والحقوق.	٣.١٦	١.٤٢٣	٥
.٤	أُحذر الطلبة مما تمارسه بعض وسائل الاتصال الحديثة كالفضائيات والإنترنت من ترويج للبرامج المخلة للآداب.	٣.١٢	١.٣١١	٨
.٥	أُحذر الطلبة من التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية السلبية لاستيراد وسائل الاتصال الجديدة دون ترشيد استخداماتها.	٢.٥٢	١.٣٥٨	٢٤
.٦	أُوضح للطلبة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على انشغال الإنسان المعاصر بوسائل الاتصال الحديثة لمدة طويلة.	2.31	1.241	28
.٧	أوضح للطلبة دور المؤسسات العلمية والإعلامية في التنوير ا لتكنولوجي في مجال العلم والتكنولوجيا.	2.96	1.443	14
.٨	أُبين للطلبة أهمية استيعاب العقول المبدعة بين وطنها الأم من أجل تأسيس تقنية فاعلة.	3.61	1.218	1
.٩	أُنبه الطلبة إلى سيطرة الدوافع التجارية المادية على مسيرة التطور العلمية والتكنولوجية.	3.12	1.389	7
.١٠	أُوضح للطلبة دور التكنولوجيا الحديثة في تكريس الهوة بين الدول المتقدمة وبقية دول العالم.	3.44	1.440	2
.١١	أَلفت نظر الطلبة إلى أزمة التخلف العلمي والتكنولوجي وتأثيراتها السلبية في العالم العربي.	2.93	1.464	15
.١٢	أُبين للطلبة دور الاستخدام الفاعل للوسائل التقنية الحديثة في تأهيل الأفراد لمواكبةالعالم الجديد.	3.14	1.431	6
.١٣	أُحاور زملائي من أعضاء هيئة التدريس في كيفية تجنب آثار تحديات العولمة في المجال التطبيقي.	2.79	1.275	17
.١٤	أَحث إدارة الجامعة على إيجاد قنوات اتصال فاعلة بينها وبين الجامعات المحلية و العالمية من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية.	2.16	1.209	30
.١٥	أحث الجامعة على تحديث برامج تدريب معلميها بحيث تتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل التربوي.	3.01	1.317	12
.١٦	أَلفت نظر الطلبة إلى ضرورة التنظيم الفاعل لثورة المعلومات من أجل الانتفاع الأمثل بما تشتمل عليه من فوائد.	2.72	1.424	18
.١٧	أُشجع الطلبة على البحث العلمي المؤسس على المنهجية السليمة والمهارات العلمية الدقيقة.	2.98	1.420	13
.١٨	أُشجع الطلبة على الاستخدام الإيجابي الفاعل لوسائل البحث والاتصال الحديثة.	2.53	1.256	23
.١٩	أُبين للطلبة أن اعتماد المعادلة الاقتصادية الحديثة على قوة العقل والعمل والتعليم أكبرمن اعتمادها على الموارد الطبيعية والأيدي العاملة.	2.35	1.362	26
.٢٠	أَلفت نظر الطلبة أن بناء الإنسان المتكامل هو الأساس في دخول العالم التكنولوجي.	2.16	1.209	30
.٢١	أُشجع مظاهر الإبداع والابتكار لدى الطلبة وأحث الجامعة على رعايتهم والعناية بهم.	2.55	1.249	22
.٢٢	أَحث الطلبة على تملك المهارات والمعارف التي تمكنهم من التعامل مع تحديات العولمة العلمية بطريقة تحليلية نقدية.	2.64	1.281	19

٢٣.	أحرص على المشاركة في الدورات المؤهلة للتعامل الفاعل مع وسائل الاتصال الحديثة.	2.83	1.318	16
٢٤.	أوضح للطلبة العلاقة الوثيقة بين هيمنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبين الهيمنة المعرفية والثقافية.	3.12	1.240	9
٢٥.	ألفت نظر الطلبة إلى إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في اختزال المسافة والزمن والجهد.	3.19	1.264	4
٢٦.	أشجع الطلبة على الإفادة من المنجزات العلمية بقدر المستطاع ، واستخدامها بفاعلية في حياتهم العملية.	3.09	1.320	10
٢٧.	أنبه الطلبة إلى أثر التفوق الغربي في مجال استثمارات البحوث والتطوير العلمي التقني وبراءات الاختراع .	2.57	1.281	21
٢٨.	ألفت نظر الطلبة إلى أهمية دور تكنولوجيا المعلومات الحديثة في مواكبة كل جديد في الميدان الثقافي والتربوي.	2.59	1.240	20
٢٩.	أنبه الطلبة إلى أثر القدرة على امتلاك صناعة المعلومات في النهوض الاقتصادي للمجتمعات البشرية.	2.33	1.291	27
٣٠.	أبين للطلبة ما يمليه التطور التقني المتسارع على التربية من حيث التأكيد على تعلم المهارات أكثر من جمع المعلومات.	2.36	1.429	25
الكلي		٢.٨٢	١.٣٤	

يظهر الجدول (٣) بناءً على معايير التصحيح التي استخدمت في الدراسة أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمواجهة العولمة التطبيقية بشكل عام كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الكلي (٢.٨٢) درجة ، وقد حصلت الفقرات (٦، ١٤، ٢٠ ، ٢٩) على درجات ممارسة مقبولة . أما بقية فقرات المقياس فحصلت على درجة ممارسة متوسطة ، ولم تحصل أي من فقرات المقياس على درجة ممارسة مرتفعة فأكثر أو ضعيفة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المجال التطبيقي للعولمة أي مجال التقنيات والتكنولوجيا والصناعة والفضائيات وشبكات الإنترنت والأقمار الصناعية والكوابل الكهربائية والفاكسات تُعد من الإيجابيات التي أفرزتها العولمة حتى الآن في المجال التقني ، ولعل ذلك يعود إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس غير متخصصين في هذا الجانب أو اهتماماتهم به محدودة ، لذلك نجده على درجة ممارسة متوسطة في دوره تجاه مواجهة تحدياتها السلبية، كما أن هذه الثورات العلمية والمعرفية والتطبيقية الهائلة تقع ضمن الإيجابيات إن نحن أحسنا استخدامها ، وابتعدنا عن الجانب السلبي والسيء في استخدامها.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة كل من جيدوري(٢٠١٢) والتي أظهرت نتائج الدراسة موافقة أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة على جميع دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة.واتفقت مع دراسة السليحات والزبون والجاموس (٢٠١١) التي أظهرت درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة قد جاءت بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات:الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المتغيرات كما هو مبين في الجدول (٤)

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	١١٦	٨٥.٩٨	١٩.٥١
	إناث	١٢٦	85.00	20.54
الكليات العلمية التطبيقية	الطب	١٢	٨٨.٥٤	١٨.٨٦
	العلوم الطبية التطبيقية	١٠	٨٦.٧١	٢٢.٢١
	الهندسة	١٤	٨٦.٤٦	١٩.٢٠
	العلوم	١٤	٨٨.٥٧	١٠.٠٣
الكليات النظرية الإنسانية	الإدارة	٦	٧٥.٦٧	٢٤.٨٦
	التربية	٧٠	٨٤.٨٢	٢٢.٤٣
	الآداب والفنون	٦٨	٧١.٤٠	١٠.٩٥
	الشريعة والقانون	٤٨	٨٢.٦٧	٢٢.٢٤
الرتبة الاكاديمية	مدرس	٩٨	٨٣.٢٨	٢٠.٥٤
	أستاذ مساعد	١١٤	٧٩.١٣	١٦.٠١
	أستاذ مشارك	١٨	٩١.٢١	٢١.٣٥
	أستاذ دكتور	١٢	٩١.٢٧	١٩.٤١
	الكلي	٢٤٢	٨٥.٤٧	٢٠.٠١

يلاحظ من الجدول (٤) أن متوسط استجابات الذكور من أعضاء هيئة التدريس كان (٨٥.٩٨) ، أما متوسط استجابات الإناث فقد كان (٨٥.٠٠) ، ويعني ذلك أن متوسط استجابات الذكور أعلى ظاهرياً من متوسط استجابات الإناث. وبالنسبة لمتغير الكلية يلاحظ أن متوسطات **الكليات العلمية التطبيقية** أعلى من متوسط الكليات **النظرية الإنسانية ، حيث حصلت كلية العلوم على أعلى متوسط** والذي بلغ (٨٨.٥٧)، وحصلت كلية الآداب والفنون وهي من الكليات النظرية على أدنى متوسط والذي بلغ (٧١.٤٠) ، و لعل أكثر المستخدمين للحواسيب والكمبيوتر والإنترنت والأجهزة العلمية والمعامل الفيزيائية والكيميائية وغير ذلك مما هو موجود في الكليات العلمية التي تنظر لهذه الآلات على أنها آلة محايدة تعطيهم النتائج العلمية المطلوبة منها ، فهم لا يحثون في مخاطرها الثقافية ولا أبعادها أو انعكاساتها التربوية لذلك نجد نظرتهم لها محايدة ، وعلى الرغم من أن عدداً من أعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية الإنسانية يستخدمون الحاسوب وشبكة المعلوماتية بشكل فاعل ، إلا أن اهتمامات المختصين فيها تُعد أقل من اهتمامات أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية التطبيقية الأخرى بحكم ما تمليه عليهم تخصصاتهم المرتبطة مباشرة بالحاسوب وشبكة المعلومات، وبالنسبة لمتغير الرتبة الأكاديمية فقد حصلت رتبة أستاذ على أعلى الدرجات وبمتوسط بلغ(٩١.٢٧) وأخيراً متوسط استجابات أستاذ مساعد الذي بلغ (٧٩.١٣). وللكشف على الفروق الخاصة الصادرة عن أثر المتغيرات الثلاثة تم حساب تحليل التباين الثلاثي للكشف عن قبول أو عدم قبول الفرضيات تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو موضح في جدول(٥).

جدول رقم (٥)
تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر المتغيرات الثلاثة الخاصة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	١٨٧.٠٦	١	١٨٧.٠٦	٠.٤٩٣	٠.٤٨٣
الرتبة الأكاديمية	٥٨٥٨.٣٢٨	٣	١٩٥٢.٧٧٦	٥.١٥	٠.٠٠٢
الكلية	٢٩٧٠.١٠	٧	٤٢٤.٣٠	١.١١٨	٠.٣٥٢
الخطأ	٨٧٢٥٣.٩٤	٢٣١	٣٧٩.٣٧		
الكلي	٩٦٢٥٣.٩٤	٢٤٢			

***دال إحصائياًعند مستوى(a=0.05).**

للإجابة عن السؤال السابق كما هو موضح في جدول (٥) تم فحص الفرضيات الثلاثة المنبثقة عنه وتبين ما يلي :

١. **الفرضية الأولى :**يلاحظ من خلال استخدام **تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر متغير الجنس،** قبول الفرضية الصفرية إي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيري الجنس ،واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جيدوري(٢٠١٢) وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس (ذكوراً ،إناثاً) في وجهات نظرهم نحو دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة تأثيرات العولمة ، ويمكن أن يعزى ذلك إلى نظرة كلّ منهما إلى أهمية هذه الدواعي ودورها في تمكين الشباب الجامعي من مواجهة تأثيرات العولمة التطبيقية ، فضلاً عن إدراك كلّ من الذكور والإناث أن مخاطر العولمة التطبيقية وتأثيراتها السلبية سوف تؤثر في كلّ منهما، فهي لا تقتصر على طرف دون الآخر، فما يبث عبر الأقمار الصناعية لا يميز بين كبير أو صغير أو بين ذكر وأنثى. وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى.

٢. **الفرضية الثانية:** يلاحظ من خلال استخدام **تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر متغير الكلية،** قبول الفرضية الصفرية إي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الكلية، وتفسير ذلك يعود إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس في الكلّيات الثمانية يدركون المخاطر التي تعكسها العولمة التطبيقية، بغض النظر عن اختلاف كلياتهم واختصاصاتهم، فالجميع أصبح واعياً بتأثير الأقمار الصناعية والبث التلفزيوني الفضائي في محاولتها صياغة العقل والقيم وأنماط الاستهلاك وفق النموذج الذي يمكنها من تشويه مقومات الخصوصية ، مما يقتضي من المؤسسة الجامعية ومنها جامعة حائل مراجعة المسلمات الفكرية، وتنمية مناهج جديدة للتفكير والفعل تعمل على توليد المعرفة الملائمة لتضاريس الواقع المعاش الذي يدعم التماسك الاجتماعي، ويحقق النماء والتطوير، ولعل إيجاد مقررات وأنشطة تعنى بالإعلام التربوي، وتكوين الوعي الناقد لما تبثه الإذاعات المرئية والمسموعة والمقروءة يمثل سلاحاً فكرياً يتزود به الشباب الجامعي في مواجهة ما يتعرض له من رسائل أجنبية تبثها تلك الوسائط الإعلامية العالمية من توجهات سلبية في المناخ الثقافي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جيدوري(٢٠١٢) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. إلا أنها اختلفت مع نتيجة دراسة السليحات وآخرون(٢٠١١) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية.

٣.الفرضية الثالثة: يلاحظ من خلال استخدام **تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر متغير الرتبة الأكاديمية ، عدم** قبول الفرضية الصفرية عندى مستوى لدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. وتفسير ذلك يعود إلى أن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها العولمة التطبيقية سواء ما يتصل منها بتهميش الخصوصيات الثقافية وتكريس ثقافة كونية ، أو تكريس ثقافة العنف والنزعة الفردية، أو محاولات تفكيك العلاقات الاجتماعية وتوهين الانتماءات الوطنية ، كلّ ذلك أصبح معروفاً ومعلوماً لجميع أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن مرتبتهم العلمية أو خبرتهم الأكاديمية، بل أصبح معروفاً لدى الكثير من أفراد المجتمعات العربية والإسلامية.، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السليحات وآخرون (٢٠١١) في عدم قبول الفرضية الصفرية ، إلا أنها اختلفت مع دراسة جيدوري (٢٠١٢) التي قبلت الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الرتبة الأكاديمية.

ولمعرفة أي الرتب تكون الفروق لصالحها ، أجريت المقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار شيفيه كما هو مبين في الجدول(٦).

جدول رقم (٦)

الرتبة	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر
أستاذ	———	٤.١٦	٧.٩٣	٧.٩٩
أستاذ مشارك		———	*١٢.٠٨	*١٢.١٤
أستاذ مساعد			———	٠٧
محاضر				———

اختبار شيفيه للكشف عن مصادر الفروق بين المتوسطات حسب الرتب الأكاديمية

***دال إحصائياًعند مستوى(a=0.05).**

يتبين من الجدول (٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أستاذ مشارك وأستاذ مساعد لصالح أستاذ مشارك ، وأن هناك فروقاً بين متوسط أستاذ مشارك ومتوسط أستاذ لصالح ممن يحملون الرتبة الأعلى أستاذ.

ويرى الباحثان أن حصول رتبة أستاذ على أعلى الدرجات يمكن أن يرجع إلى العديد من الأسباب فمن خلال التجربة والواقع وآراء العديد من الخبراء وكما هو واقع وملموس أن الطلبة يستفيدون منه أكثر من غيره من أعضاء هيئة التدريس لتفرغه قليلاً من المناصب الإدارية والتدريسية.أما حصول الأستاذ المشارك على متوسط أقل من الأستاذ عند قياس ممارسته لبعده في مواجهة تحديات العولمة يرجعه الباحثان إلى انشغاله حيث يولى مناصب إدارية كثيرة في الجامعة قد تعيقه عن ممارسته للأدوار المطلوبة منه بفاعلية أكبر. أما عن المدرس فهو بدون شك ما زالت خبرتهالعلمية والعملية دون غيره من أعضاء هيئة التدريس ممن هم مؤهلون علمياً وأكاديمياً وتربوياً أكثر منه ، لذلك فمن الطبيعي أن نجده قد حصل على متوسط حسابي أقل من غيره عند قياس دوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية،أما حصول الأستاذ مساعد على أدنى المتوسطات كونه يقوم بالتدريس أعلى من غيره من رتبة مشارك فما فوق ، بالإضافة إلى تحمسه للقيام بأبحاث من أجل الترقية والتركيز على العمل المجتمعي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السليحات وآخرون (٢٠١١) والتي أظهرت درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بظاهرة العولمة تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية، وقد كانت الفروق لصالح عضو هيئة التدريس من رتبة أستاذ وقد تم عزو ذلك إلى سعة إطلاعهم بحكم ما قدموه من أبحاث أدت إلى ترقيتهم وحصولهم على رتبة أستاذ، وما يتوفر لهم من استقرار وظيفي يشجعهم على مواكبة كل جديد فكانوا أكثر وعياً بظاهرة العولمة مقارنة مع غيرهم من أعضاء هيئة التدريس،

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما سبل تفعيل الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في جامعة حائل لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟اعتمد الباحثان على تصورات سبل تفعيل الدور التربوي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للعولمة من وجهة نظرهم من خلال إجابتهم على السؤال المفتوح في الإستبانة أداة الدراسة الأصلية ، وتم معالجته بصورة كيفية من خلال حصر إجابات أعضاء هيئة التدريس المتفق عليها ومن ثم استخراج النسب التكرارية لكل فقرة بصورة كمية كما هو مبين في جدول (٧) .

جدول رقم (٧)

تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو سبل مواجهة العولمة التطبيقية

١.	حرص أعضاء الهيئة التدريسية على المشاركة في الدورات المؤهلة للتفاعل الواعي مع وسائل الاتصال الحديثة.	52 %
٢.	تشجيع الجامعة للمواهب العلمية والقدرات الإبداعية في مجال البحث العلمي من خلال المسابقات الإبداعية في مجال العلوم .	43 %
٣.	الاستفادة من الكمبيوتر وشبكة الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال في الميدان العلمي والتربوي ما أمكن.	33 %
٤.	محاولة الجامعة إيجاد قنوات اتصال فاعلة بينها وبين الجامعات الأُخرى من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية ذات الآفاق العالمية.	30 %
٥.	حث إدارة الجامعة على تحديث برامج تدريب معلميها بحيث تتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل التربوي التأصيلي.	22%
٦.	الاهتمام بالدراسات التي تبين المهارات الأساسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في عصر العولمة.	20%
٧.	التعاون والتنسيق بين الجامعات المحلية والإقليمية على ضرورة فتح برامج مشتركة قائمة على التوأمة بين الجامعة والجامعات العالمية من نواحي علمية في مجال التنوير العلمي والتكنولوجي .	20 %
٨.	بعث الاعتزاز في نفوس الطلبة وتحفيزهم من خلال مناقشتهم في الإنجازات العلمية للمبدعين المسلمين المقيمين في الغرب ، من خلال حصر أسماؤهم وتاريخهم العلمي ومكتشفاتهم العلمية.	16 %
٩.	تشجيع الجامعة عضو هيئة التدريس على البحث العلمي وتحفيزه ، وتطوير قدراته البحثية والعلمية بتكليفه بإعداد أبحاث علمية وحضور مؤتمرات دولية وعلمية حول موضوع العولمة وتقديم الدعم المادي لتغطية تكاليفهم المادية واختراعاتهم العلمية والإبداعية.	15 %
١٠.	التعاون بين الجامعة والجامعات الأخرى في دول العالم الإسلامي في مجال صناعة الإعلام والمعلومات وإقامة مشاريع علمية ، وأبحاث مشتركة ، والانتفاع المتبادل فيما بينها بكل ما أنجزته التطورات العالمية في المجال التكنولوجي والمعرفي.	15 %
١١.	فتح الباب أمام الطلبة والمدرسين والباحثين مجاناً على مواقع شبكة الإنترنت والمواقع البحثية والمكتبات الإلكترونية على أجهزة الحاسوب للاستفادة القصوى منها ما أمكن.	13%
١٢.	تخصيص صفحة على موقع الجامعة مهمتها كشف زيف العولمة الغربية في كافة مجالاتها ونقدها وغربلة المفاهيم التي تنشرها.	10%
١٣.	التأكيد للطلبة على قدرة العقول العربية والإسلامية على إنتاج المعرفة وتطويرها إذا توفرت لها الرعاية والدعم الكافيان ؛ وبيان دور العولمة التي تحمل اللواء في محاربة التقدم العلمي في دول العالم الثالث.	8 %
١٤.	دعم رصد أعضاء هيئة التدريس للآثار التربوية السلبية المحلية الناتجة عن موجة العولمة التطبيقية من قبل الجامعة.	7 %
١٥.	حث إدارة الجامعة على توفير المستلزمات العلمية للتخصصات العلمية في الكليات التطبيقية فيها ، وتشجيع الإبداعات العلمية فيها.	2 %

يتبين من خلال تلك التصورات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي لتطوير دورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية حرصهم على تطوير أدائهم فعلاً في هذا المجال ، وتطوير قدراتهم البحثية والعلمية واستخدام الوسائل الحديثة الفاعلة في هذا المجال رغبةً منهم فعلاً في تطوير أدائهم وأدوارهم التربوية ومستواهم الأكاديمي والبحثي ، وهذا هو سبب حصول تلك التصورات على أعلى النسب المئوية عند وضعهم لتلك التصورات التي ترتقي بدورهم لمواجهة تحديات العولمة التطبيقية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما التصور المقترح لدور عضو هيئة التدريس بجامعة حائل في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية؟ في ضوء ما سبق من نتائج ؛ يتقدم الباحثان بتصور مقترح من خلال الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في الموضوع من أجل تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية والنهوض بهذا الدور من جميع جوانبه .كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول رقم(٨)

التصور المقترح لدور عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات التطبيقية للعولمة.

الرقم	الفقرة
١.	توجيه الطلبة إلى ضرورة الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة على اختلاف تخصصاتهم
٢.	يبين لطلبته ما يمليه التطور التقني المتسارع على التربية من حيث التأكيد على تعلم المهارات أكثر من جمع المعلومات.
٣.	يوضح لطلبته طبيعة العلاقة بين التنمية الاقتصادية ، ومشاريع البحث العلمي الفاعل.
٤.	تنبيه الطلبة والجامعة إلى ضرورة تحسين الإنتاج العلمي الوطني ليصبح في مستوى المنافسة العالمية.
٥.	يلقى ندوات حول أهمية التعامل مع التدريس الجامعي من خلال التقنيات الموجودة ، وأهمية التدريب الميداني.
٦.	تشجيع الطلبة على الإفادة من المنجزات العلمية التكنولوجية بقدر المستطاع ، واستخدامها بفاعلية في حياتهم العملية.
٧.	ينبه الطلبة إلى أثر التفوق الغربي في مجال استثمارات البحوث ، والتطويرالعلمي التقني وبراءات الاختراع على تعميق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.
٨.	يلقي الضوء لطلبته على الفجوة الثقافية والاجتماعية التي أحدثتها الثورة التكنولوجيةالمرافقة لموجة العولمة التطبيقية ؛ عن طريق امتلاك االفئة الغنية لوسائل الاتصال الحديثة ، وحرمان الأغلبية العظمى من ذلك.
٩.	ينبه الطلبة إلى تحديات تكنولوجيا المعلومات الجديدة المتمثلة في الاعتداء على البيانات الشخصية والأموال والحقوق.
١٠.	يحث إدارة الجامعة على تقديم مساق متقدم في تكنولوجيا التعليم لجميع طلبتها.
١١.	يلفت نظر طلبته إلى إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في اختزال المسافة والزمن والجهد .
١٢.	يلفت نظر طلبته إلى أن بناء الإنسان المتكامل في جميع جوانب شخصيته هو الأساس في دخول العالم التكنولوجي.
١٣.	يوضح للطلبة دور التكنولوجيا الحديثة في تكريس الهوة بين الدول المتقدمة وبقية دول العالم.
١٤.	يوجه الطلبة إلى الاستخدام الفاعل لتكنولوجيا التعليم في العملية التربوية.
١٥.	ينبه طلبته إلى ما تحمله ثورة المعلومات من مخاطر الهيمنة الثقافية على المجتمعات الضعيفة.
١٦.	يوجه الطلبة نحو متابعة كل جديد نافع ؛ تحمله ثورة المعلومات المعاصرة.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. تعميق فهم أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لظاهرة العولمة التطبيقية من خلال الحوارات والمشاركة في المؤتمرات التي تتصل بالعولمة وانعكاساتها نظراً لما تمثله هذه الظاهرة من تأثير في مجمل حياة الأفراد.

٢.توظيف المعلوماتية والاستفادة من تقنية المعلومات الحديثة في تشخيص المشكلات واستشراف المستقبل ، ووضع الخطط ورسم السياسات ، والمتابعة والتقويم واتخاذ القرارات.

٣. إصدار دورية تنشر مستجدات العولمة التطبيقية وتحدياتها، وطرق الاستجابة لها وضرورة اطلاع أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات عليها.

٤. أن تقوم جامعة حائل بالعمل على تحديد وصياغة مفهوم للعولمة التطبيقية من قبل المختصين في المجال التربوي ، كأن تقوم الكلّيات والأقسام العلمية داخل الجامعة ممثلة في كليات التربية ، أو الأقسام المناظرة لها في طرح صيغة علمية تحدد الأسس والمعايير والأبعاد والأهداف المرتبطة بها، مع ضرورة توظيف هذه التربية في مواجهة تأثيرات العولمة التطبيقية.

٥. أن تسعى جامعة حائل عبر كلياتها المختلفة إلى إعداد الخطط التي تمكنها من الإسهام في مجال التربية التقنية، والاستفادة من الإمكانيات المتاحة وخاصة في مجال الاتصالات الحديثة.

٦.إنشاء هيئة للتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي فيما يختص برسم سياسات البحث العلمي وتبادل المعلومات في كافة الجوانب ، ونشر التجارب والصيغ المستحدثة في التعليم ، مثل التعلم عن بعد،

والجامعة المفتوحة ، وأساليب التدريس باستخدام التكنولوجيا التعليمية.

٧. تخصيص مساق خاص بالعولمة في كافة أبعادها في جامعة حائل مع التركيز على مفهومها – إيجابياتها في كل بعد – وسلبياتها – وآليات واستراتيجيات التعامل معها وكيفية مواجهتها في كافة آثارها السلبية ، وكيفية المحافظة على الهوية الثقافية الأصيلة في ظل ثقافة العولمة السائدة.

٨. التنسيق مع بقية الجامعات السعودية والجامعات العربية من أجل وضع خطة للإ علام التربوي، سواء بإقامة وتنفيذ برامج مشتركة، أو تبادل البرامج التربوية التي تحقق المحافظة على منظومة القيم المجتمعية، وتعمل على مواجهة ما تبثه وسائل

الإعلام الغربية من قيم وأفكار لا تنسجم مع منظومة القيم العربية والإسلامية.

٩.توجيه اهتمام أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية بالذات بعدم الاقتصار على تدريس الجانب العلمي من المساق ، بل لا بد من القيام بدوره التربوي التوجيهي للطلبة وربط الحقائق العلمية بتحديات العولمة.

١٠.توصي الباحثين بإجراء دراسات تبين درجة تأثير أبعاد العولمة التطبيقية على طبيعة التغيير والحراك الاجتماعي في الجامعات.

المراجع

١.أبو شعيرة خالد،(٢٠٠٧)، "التربية الأسس والتحديات"،ط١، ،عمان ،مكتبة المجتمع العربي.

٢.إبراهيم، مجدي، (٢٠٠٢)، "دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين: المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية"، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.

٣. إمام ، زكريا بشير، (٢٠٠٠)،" في مواجهة العولمة "، ط١، ،عمان ، مكتبة روائع مجدلاوي.

٤. البشير، حسين،(٢٠٠٢)، "التربية العلمية التكنولوجية" http://www.najah.edu.arabic.text/internet.com/internet4.htm . 6/11/2002.p.1-3.

٥.البلوي ، نائلة سلمان عوض ،(٢٠٠٢)،" دور المعلم في عصر الإنترنت " http://www.najah.edu.arabic.text/internet.com/internet4.htm . 6/11/2002.p.1-22.

٦.جيدوري، صابر، (٢٠١٢) ، "دواعي تمكين الشباب الجامعي في مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية"، مجلة جامعة دمشق ، ٢٨ ، ٤: ٢٠٣-٢٤٨.

٧.حداد، مُحَمَّد بشير، (٢٠٠٤)، "التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي: دراسة مقارنة"، القاهرة ،عالم الكتب،.

٨. د منهوري، زهير ، عبدالله، عادل ، (٢٠١١)،" التنمية الفعالة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المتميزة في عصر المعرفة: دراسة بالتطبيق على جامعة الملك عبدالعزيز"، بحث غير منشور، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز.

9. السقيلي، يحيى مُحَمَّد،(٢٠١٠)،الدور التربوي للمدارس الإسلامية في مواجهة أنماطلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،غزة.

11.السلحيات ، ملوح،الزبون ، مُحَمَّد و جاموس أسماء،(٢٠١١) ، درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على الهوية الثقافية ، دراسات العلوم التربوية ،١:١٣٠٥-٣٨،١٣٢٢.

12.عامر، طارق عبد الرؤوف، (٢٠١٢م)، "تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل" ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الأزهر.

13.عبد العليم ، سهام يس أحمد، (٢٠٠٤) ، "متطلبات تطوير الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، بني سويف.

14. العريني ، سارة ،(٢٠٠٧) ،"أثر العولمة على التعليم الجامعي في الوطن العربي " المؤتمر الدولي السابع لتكنولوجيا المعلومات الوعود والتحديات "، المنصورة ، جمهورية مصر العربية ،١٢-١٥/١١/٢٠٠٧: ١-٣٦.

15.كنعان ، أحمد علي ،(٢٠٠٤) ،" دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة" ، مؤتمر /العولمة وأولويات التربية المنعقد في جامعة الملك سعود في الفترة من ٢٠ - ٢٢ / ٤/ ٢٠٠٤.

16.المنشاوي ، مُحَمَّد (٢٠٠٢)،" جرائم الإنترنت في السعودية – دراسة تطبيقية""رسالة ماجستير غير منشورة " http://www.minshawi.com/thisstudy.htm.10/03/2003.p.1-

17. الهبوب ، أحمد غالب، (٢٠١٢) ،"الجامعة وثقافة التغيير ، دراسة تحليلية نقدية لواقع ثقافة التغيير في الجامعات اليمنية". دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السابع عشر لجامعة فيلادلفيا ، ثقافة التغيير (الأبعاد الفكرية – العوامل – التمثيلات)٦-٨ تشرين الثاني ٢٠١٢ م عمان الأردن ١_٢١.

18. نشوان ، جميل،(٢٠٠٠) ،"تحديات التربية في ظل العولمة " في يوم دراسي بعنوان" .العولمة وأثرها على التربية العربية "جمعية بيرسا،١-٩.

19.يكن ، فتحي،(٢٠٠٣م) ،"حوار مقاتل الإنترنت" "جريدة الصحوة " ١٧، ١٠:٤.

Community. ASCD, “Global Education From thought toAction” , 125-141.

20. Siddiqui, A.Ghani, (2007)," Role of a University Teacher in the Present Era", JLUMHS, May-August: 46-47.

21.Tischler, Len, Biberman, Jerry; Alkhafagi, (2005), "A New Strategic Planning Model for Universities Undergoing Transformation", International Journal of Commerce & Management, **8** (3/4): 85-101

23.Penney, l,(٢٠٠٥)," Multiculturalism and Globalism in The Arts inPsychotherapy". Arts - in –ychotherapy, Vol. ٢٤(٢) : ١٢٣-١٢٧

24.Felisa,T, (2004), "Human Rights and Volues Education. J. Communication Education".Vol,45.No,6.pp.166-182.

The Practiced Educational Level in Facing of The challenges of Tech Globalization's Challenges in the Twenty first Century and the Trends of its Activation According to The

University of Hail members point of view "A Proposed Study for Challenge"

Khalid mbrik Al-mutairi **Khalid moh' d A bu sheirah**

university of Hail-Faculty of Education-Department of Education

Abstract

The current study aims at identifying the level of the practiced educational role of the faculty members at the University of Hail to face the challenges of the Tech Globalization. In addition, it aims at knowing the significance of differences in estimating the members of the sample according to the variables of the study , activating and developing the faculty members role in facing the challenges of globalization to meet .their point at view

The study uses the analytical and descriptive approach. The study sample consists of 242 faculty members. The selection of the sample is based on gender variables, college and .academic rank. The tool of the study consists of (30) paragraphs

The results of the study showed that the total arithmetic average of the practiced educational role of the faculty members in facing of the challenges of Tech Globalization in the Twenty first century from their point of view equals to (2.82) and this figure is the average value according to statistical processing .As it was uncovered that there are no statistical indications in the degree of the faculty members' practice of their education role They were attributed to the academic rank and college. Whereas, there were statistically significant differences in the degree of the faculty members' practice. These differences were attributed to the academic rank and college in favor of professor rank. As it became clear through the faculty members' perceptions for the development of their educational role in facing of the challenges of tech globalization and their eagerness to develop their performance, research and scientific capabilities and using the new and effective tools. The study also emerged to a perceptive recommendation agreed with the previous educational literature..

Key words: challenges of Tech globalization, educational role, Hail University.